***أقوال الناس في موضوع حصر أسماء الله الحسنى***

***بحث فى : توحيد الصفات***

*إعداد / شادية بيومي حامد عطية*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*shadia@mediu.ws*

**خلاصة هذا البحث فى : أقوال الناس في موضوع حصر أسماء الله الحسنى**

**الكلمات الافتتاحيه : اختلف، الفريق، موضوع**

* **.*المقدمة***

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة أقوال الناس في موضوع حصر أسماء الله الحسنى**

* ***. موضوع المقالة***

اختلف أهل العلم في موضوع عدد أسماء الله الحسنى؛ هل هي محصاة بعدد معين أم لا؟ وبالنظر إلى أقوالهم يمكن تقسيمهم إلى فريقين:

الفريق الأول: الذين ذهبوا إلى أن أسماء الله الحسنى غير محصورة بعدد معين؛ وهو قول جمهور أهل العلم وهو المذهب الذي عليه سلف الأمة وأئمتها، ويعتبر هذا القول شبه اتفاق بين أهل العلم إلا مَن شذ منهم، بل حكَى الاتفاق عليه غير واحد من الأئمة؛ منهم الإمام النووي.

الفريق الثاني: الذين ذهبوا إلى أن أسماء الله محصورة بعدد معين، وهؤلاء اختلفوا في تحديد العدد الذي حُصِرَ في أسماء الله الحسنى على أقوال عدة لا يعرف القائلون بأكثرها؛ فقد ذكرها أهل العلم دون نسبة بعضها لقائل معين

وإليك بعض هذه الأقوال:

أولًا: من يقول: إن أسماء الله ثلاثمائة اسم فقط.

ثانيًا: ومنهم من قال: إن لله ألف اسم.

ثالثًا: ومنهم من قال: هي ألف وواحد.

رابعًا: ومنهم من قال: إن لله أربعة آلاف اسم؛ ألف لا يعلمها إلا الله، وألف لا يعلمه إلا الله وملائكته، وألف لا يعلمه إلا الله وملائكته والأنبياء، وألف يعلمه المؤمنون، وهذه الألف منها ثلاثمائة في التوراة، وثلاثمائة في الإنجيل، وثلاثمائة في الزبور، ومائة في القرآن: تسعة وتسعون منها ظاهر، وواحد مكتوم.

خامسًا: ومنهم من قال: أسماء الله مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا بعدد الأنبياء -عليهم السلام- لأن كل نبي تمده حقيقة اسم خاص مع امتداد بقية الأسماء له لتحققه بجميعها.

سادسًا: من قال: إن أسماء الله مائة اسم تسعة وتسعون المذكورة في الحديث المشهور، وتمام المائة اختلفوا فيه، فقيل: هو الاسم الأعظم دون تعيين، وقيل: هو اسم الجلالة "الله".

سابعًا: ومنهم من قال: إن أسماء الله الحسنى تسعة وتسعون اسمًا فقط، وهذا المذهب المشهور عن ابن حزم وطائفة ممن وافقه على هذا الرأي.

والأقوال الخمسة الأولى في حصر أسماء الله الحسنى بعدد معين، فمن قائل: إنها ثلاثمائة اسم فقط، ومن قائل: إنها ألف اسم، ومن قائل: إنها ألف وواحد، ومن قائل: إنها أربعة آلاف اسم مع التفصيل فيها، ومن قائل: إنها مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا بعدد الأنبياء -عليهم السلام- كلها أقوال مجردة عن الدليل والبرهان، دعاوى لا مستند عليها من الكتاب والسنة، فلا يلتفت إليها.

وأما مَن جعلها مائة اسم فهو قول السهيل؛ إذ ذهب إلى أن أسماء الله الحسنى مائة على عدد درجات الجنة، وأن الاسم الذي يكمل المائة هو اسم الجلالة الله، وزعم غيره ممن ذهب إلى هذا القول أن الله استأثر بواحد منها وهو الاسم الأعظم، وأطلع عباده على تسعة وتسعين منها، فكأنه قيل: مائة لكن واحد منها عند الله.

وأما القول: بأن أسماء الله محصورة بالتسعة والتسعين اسمًا فقط، فقد استدل أصحاب هذا القول بدليل من السنة النبوية؛ وهو حديث متفق عليه عن أبي هريرة > وروي عن غيره من الصحابة } أن النبي  قال: ((إن لله تسعةً وتسعين اسمًا مائة إلا واحدة، من أحصاها دخل الجنة)) ووجه الاستدلال بالحديث على مذهبهم قوله  فيه: ((مائة إلا واحدة)) فقد قال الإمام ابن حزم: وصح أن أسماءه لا تزيد على تسعة وتسعين؛ لقوله : ((مائة إلا واحدة)) فنفَى الزيادة وأبطلها، وقد شدد فيما ذهب إليه حتى إنه حكم على مَن خالف هذا القول بالكفر، فقال: وقد صح أنها تسعة وتسعون اسمًا فقط، ولا يحل لأحد أن يجيز أن يقول له اسم زائد؛ لأنه # قال: "مائة غير واحد". فلو جاز أن يكون له تعالى اسم غير زائد، لكانت مائة اسم، ولو كان هذا لكان قوله : "مائة غير واحد" كذَبًا، ومَن أجاز هذا فهو كافر.

وسيأتي مناقشة هذا المذهب والرد على أدلة أصحابه إن شاء الله تعالى.

هذه خلاصة أقوال الناس في الموضوع.

وسيأتي بيان نصرة المذهب الأول بأن أسماء الله الحسنى غير محصورة في عدد معين، ويليها الرد على مَن خالف هذا القول.

**المراجع والمصادر:**

1. **تقي الدين أحمد عبد الحليم بن تيمية ، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب/ عبد الرحمن بن قاسم، المدينة المنورة، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, عام 1416هـ.**
2. **علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي ، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق د/ عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط، بيروت، الطبعة العاشرة مؤسسة الرسالة، 1417هـ.**
3. **محمد بن خليفة التميمي ، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى ، الرياض، مكتبة أضواء السلف الطبعة الأولى، 1419هـ.**
4. **محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ،الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، الرياض، دار العاصمة، 1998م.**
5. **محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، دار الكتب العلمية, 2003م.**
6. **هبة الله بن الحسن اللالكائي ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق ، أحمد سعد حمدان، الرياض، دار طيبة، 1982م.**
7. **محمد بن إسحاق بن خزيمة ، كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ، تحقيق: عبد العزيز الشهوان، الرياض، دار الرشد للنشر والتوزيع،1987م.**
8. **محمد ناصر الدين الألباني ، مختصر العلو للعلي الغفار ، المكتب الإسلامي، 1980م.**
9. **محمد بن صالح بن عثيمين ، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، تحقيق: أشرف عبد المقصود، القاهرة، مكتبة السنة، 1993م.**
10. **إبراهيم البريكان ، القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف ، الدمام، دار ابن القيم، 2004م**
11. **عمر سليمان الأشقر ، الأسماء والصفات في معتقد أهل السنة والجماعة، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، 1992م.**
12. **أحمد عبد الرحمن القاضي ، مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات "عرض ونقد"، الرياض، دار العاصمة، 1995م.**
13. **عبد الرحيم السلمي ، حقيقة التوحيد بين أهل السنة والمتكلمين، الرياض، دار المعلمة للنشر والتوزيع، 2000م.**